توسعوا في الكلام بحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ماله من اعراب افرادا وتثنية
او جمعا تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط قاله الشارح
وقال المرادي في التلخيص اصل ضربته سوطا ضربه سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وذلك مطرد في كل الة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لانه لم يعهد كون
ذلك الة لهذا الفعل انتهى او من كل وما في معناها مضافة الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل
فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل ونحو قوله
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
وهو قيس ابن الملوح والاصل يظنان ظنا كل الظن ونحو ضربته جميع الضرب او عامة الضرب او من بعض وما في
معناها مضافا الى المصدر كضربته بعض الضرب فبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر
محذوف والاصل ضربته ضربا بعض الضرب ومن التنزيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ونحو
ضربته بعض الضرب ومن التنزيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ونحو تضره شيئا وحاصل
ما ذكره الموضح ان النائب عن المصدر نوعان نائب عن موكد ونائب عن مبين فالنائب عن الموكد
[illegible] المشارك له في المادة واقسامه الثلاثة والنائب عن المبين ما بقي وهو الوصف والضمير
والاشارة والنوع والعدد والالة وكل وبعض وذلك يدخل في قول الناظم وقد ينوب عنه ما عليه
دل مسئلة المصدر الموكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين
بالتثنية ولا ضربت ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماء وعسل ودقيق
ولانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذلك ما كان بمنزلته والمصدر
العددي وهو المختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه يثنى ويجمع باتفاق فيقال ضربت
ضربتين وضربات لانه فرد الجنس كتمرة وكلمة واختلف في المصدر النوعي فالمشهور
من الخلاف في تثنيته وجمعه الجواز قياسا فيقال ضربت ضربين ضربا عنيفا وضربا رفيقا
و[illegible] بحسب علقه وظاهر مذهب سيبويه المنع وانه لا يقال منه الا ما سمع واختاره
اى المنع الشلوبين واحتج المجيزون بمجيئه من الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا لا الكوفيون بيده
تشبيها للفواصل بالقوافي وابى المنع في الموكد والجواز في غيره اشار الناظم بقوله وما لتوكيد فوحد ابدا
وثن واجمع غيره وافردا فصل النحاة اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف
عامل المصدر غير الموكد وهو المبين للنوع او العدد والدليل المقالي ما هو موجه الى القول كان يقال
ما جلست فيقال بلى جلوسا طويلا او جلستين فجلوسا مصدر نوعي لوصفه بالطول حذف عامله
جوازا لدليل مقالي وهو قول القائل ما جلست والتقدير بلى جلست جلوسا طويلا وجلستين مصدر
عددي حذف عامله لذلك والتقدير بلى جلست جلستين والدليل الحالي ما هو موجه الى الحال من مشاهدة
[illegible] كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين فقدوما مصدر
نوعي واصابتين مصدر عددي حذف عاملهما جوازا لدليل حالي وهو الحال المشاهدة والتقدير
قدمت قدوما مباركا واصبت اصابتين واما المصدر الموكد فزعم ابن مالك في شرح الكافية انه لا يحذف
عامله لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لهما فلم يجز حذفه خلاف المصدر
المبين نوعا او عددا فانه يدل على معنى لا يدل عليه الفعل فاشبه المفعول به فجاز حذف
عامله كما جاز حذف عامل المفعول به انتهى كلامه في شرح الكافية وصرح بذلك في النظم فقال
وحذف عامل الموكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ورده ابنه في شرحه بان زيدا اذا قصد

بقصد

يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان الحذف مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه
وان اراد ان المصدر الموكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن
لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه ان اجاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر
فلا يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة القرينة عليه احق واولى وبانه قد حذف جوازا اذا
كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر في نحو انت سيرا وجوبا مع التكرير او الحصر
في نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وفي غير ذلك نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فتبع
مثل هذا اما السهو عن وروده واما للبناء على ان المسموع لحذف العامل منه في بيت التخصيص
وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام انتهى كلام ابنه في شرحه واجاب
الشاطبي بان ما قاله ابن الناظم غير لازم لانه اذا اريد تقرير معنى العامل فقد قصد الاتيان
بلفظ اخر يقرر معنى اللفظ الاخر ويوكده محذوفه مع هذا القصد نقض للغرض واما ما
استدل به فلا دليل فيه لان تلك المصادر لم تات للتاكيد اصلا وانما هي مصادر
جعلت بدلا من افعالها وعوضت منها فافادت النيابة عن افعالها واعطاها بها
لا تاكيدها فلو كانت موكدة لها لكانت موكدة لنفسها والشيء لا يوكد نفسه انتهى [illegible]
مع اعترافه بان انت سيرا للتوكيد حيث قال في شرح قول الناظم كذا مكررا ويقول في الكلام
انت سير سيرا فيظهر ايضا يعني العامل ولهذا لم يتعقب الموضح كلام ابن الناظم بل اقره عليه
لكن اقراره على نحو سقيا ورعيا مشكل بل قال ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم ليس بصحيح
فان جميع ما اتى به من الامثلة ليست من المصدر الموكد في شيء وانما هي من المصادر النائبة
عن افعالها انتهى والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر الموكد وهو في معنى
الاستثناء من قوله وحذف عامل الموكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه على الخلاصة
وقد يقام المصدر الموكد مقام فعله المستعمل او المهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع ذكر
الفعل مع المصدر لقيامه مقامه وهو نوعان ما لا فعل له اصلا من لفظه نحو ويل زيد
وويح عمرو وبله الاكف بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه على حذف
جلوسا بناء على قول المازني في ان جلوسا منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل زيد وويح عمرو
احزن الله زيدا ويله واحزن الله زيدا او عمرا لان الويل والويح بمعنى الحزن قاله ابو البقاء
وقيل يقدر اهلك لانهما بمعنى الهلاك وقيل يقدر دعا فيه رحم لانها كلمة ترحم وقيل ويل
عذاب لانها كلمة عذاب وذهب بعض البغداديين الى ان ويحه وويله وويسه منصوبة
بافعال من لفظها وانشد فما وال ولا واح ولا واس ابو هند قاله المرادي في شرح
التسهيل وهو مصنوع انتهى ويقدر في بله الاكف اترك لانه بله الشيء بمعنى ترك والاكف
جمع كف وما له فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد
امرا او نهيا او دعاء بخير او ضده فالاول كسقيا ورعيا والثاني كبيا وجدعا والاصل سقاك الله سقيا ورعاك
الله رعيا وكواك الله كيا وجدعك جدعا والجدع قطع طرف الانف او الشفة او الاذن او غيرها
ذلك او الوارد امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا ولكن الا في النوع نحو
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ونحو قوله على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب اي اندل يا زريق المال ندل الثعالب اي اختطفه
بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق نداء اي يا زريق مصغر علم رجال والمال مفعول به والندل

Copyright ... University